طنتدا فدخل على الحال مريدا دار شخص من مشايخ البلد اسمه شحيط
فصعد الى سطح غرفته وكان طول نهاره وليله شاخصا ببصره
الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وكان يمكث
الاربعين يوما والاكثر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم نزل من السطح
وخرج الى ناحية فيشي المناره فتبعه الاطفال فكان منهم عبد العال
وعبد المجيد فورمت عين سيدي احمد رضي الله عنه فطلب من
سيدي عبد العال بيضة يعملها على عينيه فقال وتعطيني الجريده
الخضرا التي معك فقال سيدي احمد رضي الله عنه له نعم فاعطاها له
فذهب الى امه فقال لها البدوي توجعه عينه فطلب مني بيضه
واعطاني هذه الجريده فقالت ما عندي شي فرجع فاخبر سيدي
احمد رضي الله عنه فقال اذهب فائتني بواحدة من الصومعة فذهب
سيدي عبد العال فوجد الصومعه قد مليت بيضا فاخذ له واحدة
منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي عبد العال تبع سيدي احمد رضي
الله تعالى عنه من ذلك الوقت ولم تقدر امه على تخليصه منه فكانت
تقول يا بدوي الشوم علينا فكان سيدي احمد رضي الله عنه يقول
لو قالت يا بدوي الخير كانت اصدق ثم ارسل لها انه ولدي من يوم قرن
الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته في معلف الثور وهو
رضيع فطاطا الثور لياكل فدخل قرنه في القماط فشال عبد العال
على قرنيه فلم يقدر احد ان يخلصه منه فمد سيدي احمد رضي الله تعالى
عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت ام عبد العال الواقعه
واعتقدته من ذلك اليوم فلم يزل سيدي احمد على السطوح مدة
اثنتي عشرة سنة وكان سيدي عبد العال رضي الله عنه ياتي اليه
بالرجل او الطفل فيطاطي من السطوح فينظر اليه نظرة فيملاه مددا

ويقول

ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا او موضع كذا فكانوا
يسمون اصحاب السطوح وكان رضي الله عنه لم يزل متلثما بلثامين
فاشتهى عبد المجيد رضي الله عنه يوما روية وجه سيدي احمد
رضي الله تعالى فقال يا سيدي اريد ان ارى وجهك اعرفه فقال
يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي ارني ولو مت فكشف له
اللثام الفوقاني فصعق ومات في الحال وكان في طنتدا سيدي
حسن الصايغ وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي احمد رضي
الله عنه من مصر اول مجيئه من العراق قال سيدي حسن رضي الله
عنه ما بقي لنا اقامه صاحب البلد قد جا فخرج الى ناحية اخنا
وضريحه بها مشهور الى الان ومكث سيدي سالم رضي الله عنه
مع السيدي احمد رضي الله عنه ولم يتعرض له فاقره سيدي احمد
رضي الله وقبره في طنتدا مشهور وانكر عليه بعضهم فسلب وانطفى
اسمه وذكره ومنهم صاحب الايمان العظيم بطنتدا المسمى بوجه
القمر كان وليا عظيما فثار عنده الحسد ولم يسلم الامر لقدرة الله تعالى
عليه فسلب وموضعه الان بطنتدا ماوى للكلاب ليس فيه رايحه
صلاح ولا مدد وكان الخطبا بطنتدا ينتصروا له ويعملوا له وقتا
وانفقوا عليه اموالا واسسوا الزاوية مادنة عظيمة فرفصها سيدي
عبد العال برجله فغارت الى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر
بيبرس ابو الفتوحات يعتقد سيدي احمد رضي الله تعالى عنه
اعتقادا عظيما وكان ينزل لزيارته ولما قدم من العراق خرج هو
وعسكره من مصر لملاقاته واكرموه غاية الاكرام وكان رضي الله
تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه اكحل العينين
طويل القامة قمحي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من اثر جدري